



التقرير الحادي عشر للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الإثنين ٢١ نوفمبر ٢٠١٦

ردود الفعل الأولية حول عناصر المسودة والـBWC البديل

بانتهاء اليوم العاشر من من المؤتمر الاستعراضي انتهى الأسبوع الثاني من المداولات. وتسنّن لأعضاء الوفود فرصة التعبير عن رأيهم بالورقة غير الرسمية لمسودة عناصر نص الإعلان الختامي. وعقدت في المساء الدورة الجديدة من ما يسمى الـBWC الآخر – كأس العالم للبولينج (Bowling World Cup).

الإعلان الرسمي

عقدت جلسة عامة قصيرة في الصباح حول الإعلان الرسمي برئاسة السفير الجزائري بوجمعة الدليمي، بصفته الميسر لهذه المسألة، حيث كان التقدم طفيفاً في مجال التغييرات على النص. وفي فترة الظهيرة، عقدت مشاركة مغلقة في القاعة الصغيرة وذلك بمحاذاة الجلسة العامة التي كانت قد حققت بعض التقدم في مسألة نص الإعلان الرسمي.

'مسودة عناصر نص الإعلان الختامي' – الخطوط العريضة

في يوم الخميس، قام رئيس المؤتمر الاستعراضي، السفير الهنغاري جورج مولنار، بتوزيع الورقة غير الرسمية والتي كانت نتاج دمج النص التقريبي الذي جمعه رئيس اللجنة الجامعة مع مسودات الميسرين. من الجدير بالذكر أن هذه لا تملك أي صفة رسمية مطلقاً. وتتبع مسودة العناصر البنّية الأساسية لنصوص الإعلانات الختامية للمؤتمرين الاستعراضيين السابقين.

وكان نص اللجنة الجامعة قد شوهد في عدد من النسخ السابقة ولكن ما يزال فيه الكثير مما يجب الاتفاق عليه. وفي الجزء الثاني الذي يستعرض القرارات والتوصيات التطلعية تم تخطيط أعمال اجتماعات ما بين الدورات والتي خصص لها 15 يوماً سنوياً (بدلاً من 10 أيام في الأعوام السابقة) متألّفة من ثلاثة فرق عمل مفتوحة (OEWGs) ولجنة للعلوم والتكنولوجيا (STC). وستعني عمل فرق العمل الثلاثة بكل من أمور التطبيق والتعاون حسب المادة العاشرة والاستعداد والمساعدة حسب المادة السابعة. ويجدر بنا التأكيد على أن هذه الورقة غير الرسمية ما هي إلا صيغة أولية لما قد يشتمل الإعلان الختامي عليه وفي هذا النوع من المحادثات لا يتفق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء.

'مسودة عناصر نص الإعلان الختامي' – ردود الفعل الأولية

وقّرت الجلسة العامة في فترة الظهيرة الفرصة لأعضاء الوفود للتعبير عن آرائهم الرسمية الأولى حول مسودة عناصر نص الإعلان الختامي غير الرسمية. وأشار الرئيس أن هدف هذه الجلسة العامة هو جمع الملاحظات الكليّة دون الدخول في حيثيات العناصر. وأشار أيضاً إلى التناقضات بين بعض الأجزاء التي جمعها الميسرون وذلك بسبب قصر الوقت الذي توفر لهم لصياغة النص.

وصرحت معظم الوفود التي أعطت رأيها بالنص بأنها وجدت نقاطاً توافق عليها ونقاطاً أخرى لا يمكنها الموافقة عليها. وقال عددٌ من الوفود أن النص احتوى على نقاط تعدت خطوياً حمراء لهم. ولم يكن هناك أي رأي أن هذا النص سيكون قريباً في صياغته لنص الإعلان الختامي، على العكس فقد شدد الكثيرون على الحاجة لتكثيف الجهود لإنهاء أعمال المؤتمر الاستعراضي.

من معالم اللغة الدبلوماسية المستخدمة في النقاش أن الوفود لا تريد أن تظهر كأنها ترفض النص دون التمعن ولذا فقد تركزت الملاحظات حول المسائل التي يكمن التوصل إلى إجماع عليها. وعلى الرغم من ذلك، قال الوفد الإيراني أن النص لا يحظى بدعمه وأنه لا يمكن اعتباره معياراً، مشيراً أن قرارات المؤتمر الاستعراضي مبنية على الإجماع وليس الأغلبية.

وقالت فنزويلا، متحدثةً بالنيابة عن دول عدم الانحياز، بأن الورقة غير الرسمية لا تعكس الآراء التي عبرت عنها دول عدم الانحياز خلال الجلسة العامة وأنها ترغب بالعودة للقراءة الثالثة بدلاً عن النص التقريبي الذي صاغه الرئيس. وقالت روسيا إن العديد من أفكار دول عدم الانحياز تم تجاهلها وإن عملية مراجعة المواد مادةً مادةً كانت منحازة لدول الغرب.

واستخدمت تعابير مختلفة للتعبير عن الآراء حول عناصر النص وتركزت معظمها حول الجزء التطلعي، حيث كانت هذه المرة الأولى التي رأته الوفود مكتملاً. وقال الوفد الكندي أن النص يحتوي على "أفكار جيدة وقوية" ولكنه أضاف أن بعض الأفكار فيها "إشكاليات". ووصفت إندونيسيا بأن بعض عناصر النص "غير مكتملة النضج" ولكن العقبات في طريق جمع نص الإعلان الختامي قابلة للتخطي. وكما كان متوقعاً، تلا هذه الملاحظات نقاش. أشارت أستراليا أن النص سيثير إنتقادات شديدة. أما باكستان فقد قالت أنها كانت واثقةً أن خليط النصوص المستخدم في إنتاج الورقة غير الرسمية لن يرضي جميع الأطراف وأنه سيكون لذلك موضع نقاش.

حول محاور جدول أعمال اجتماعات ما بين الدورات، قال عدد من الوفود أن الوقت لن يكفي للبحث في المواضيع الأساسية والثانوية. وتمت الإشارة إلى أن لائحة المواضيع ما هي إلا تعداد للمواضيع المقترحة دون وضع أولويات لنقاشها وبالمحصلة يتوزع المجهود على عدة محاور مؤدياً إلى عدم إعطاء الأمور حقها من الإهتمام. وقالت الهند أن المحاور المقترحة ذات أهمية ولكنه يجب إيجازها وتحديدها بشكل أكبر. إن أحد الموضوعات الذي حتماً سيثير الجدل هو اقتراح تحديد يوم واحد سنوياً 'لمناقشة التدابير المناسبة لتطوير آلية ملزمة قانونياً تشمل التحقق'، حيث أشارت كوبا أن الورقة غير الرسمية لم تتناول موضوع التحقق بشكل كافي. ولم تعلق الولايات المتحدة على هذا الأمر ولكن التجارب السابقة تشير أنها لم توافق على أي اقتراح من هذا النوع.

وطرحت أسئلة حول التبعات المالية الإضافية التي ستترتب على إضافة خمسة أيام على جدول أعمال وموظفين جديدين في وحدة دعم التنفيذ، مما دفع بالوفود بطلب إجراء حسابات جديدة. واقترحت المملكة المتحدة أن يدرج تحت بند المالية تذكير أن المستحقات المقدرة تكون أولوية. أما إيران فاقترحت أن بنية عمل البرنامج ومواضيعه يجب أن ترتبط بأهداف الاتفاقية بالمرتبة الأولى وبالتبعات المالية ثانياً.

وحول مسألة التوقيت، اتفقت الهند والمملكة المتحدة على الحاجة إلى تناولها قبل بدء الأسبوع الثالث.

وصرح الرئيس في ملاحظاته الختامية أن النقاشات القادمة حول مراجعة المواد مادةً مادةً ستبنى على القراءة الثالثة للنص ومستعينة بالنص التقريبي.

مسابقة البولنج

استضافت سويسرا يوم الجمعة كأس العالم للبولنج والملقب بالـ BWC الآخر في إحدى صالات البولنج. لم تكن أي جوائز رسمية لهذا الكأس ولكن أحرز الأمريكي روبرت فريدمان أعلى مجموع للنقاط. بدء تقليد الـ BWC البديل في عام 1998 واستمر في اجتماعات الاتفاقية المختلفة حتى الإختلافات السياسية في عام 2001. وتم إحياء هذا التقليد من جديد في عام 2006 واعتبر كدلالة للتفاؤل بنتيجة إيجابية في المؤتمر الاستعراضي السادس وقد كان كذلك.

الاجتماعات الجانبية

لم تعقد أي اجتماعات جانبية يوم الجمعة.

هذا هو التقرير الحادي عشر من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-11.pdf>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر 41 76 507 1026 + او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.